السنة الثانية | نيسان (ابريل) ١٩٣٩ | العدد الرابع

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

في هذا العدد

الشك الذميم صفحة ١٠١
القيامة الاولى « ١٠٩
قصة جاك صاحب السؤالات الكثيرة « ١١٥

Misbah Ul - Haqq. Evangelical Monthly April 1939

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او «خمسة و سبعون سنت»

و يمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

باسم سكرتير المجله

القدس ص. ب. ٢١٦

وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

لماذا أومن ان يسوع قام	٩٧
ذبيحة التسبيح	١٠٠
الايمان العظيم بعد الشك الذميم	١٠١
اهتداء غريب	١٠٥
الصليب	١٠٦
المشنوق	١٠٧
اختراع حديث ونبوة قديمة	١٠٨
القيامة الاولى	١٠٩
لربما اليوم	١١٤
قصة جاك صاحب السوءالات الكثيرة	١١٥
الصليب	١١٨
جنة العميان	١٢٠
المقعد الفارغ	١٢١
حادثة واقعية	١٢٨

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money
or Postal Order

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في الفرس شهريا

المحرر المسئول
روي ف . وتمن

المراسلات تكون باسم
سكرتير المجلة
القدس ص . ب . ٢١٦

السنة الثانية | (نيسان ابريل) ١٩٣٩ | العدد الرابع

تتشرف مجلة مصباح الحق مع لفيف افراد عائلتها بان تزف الى لفيف قارئاتها الفاضلات وعموم قرائها الاماجد خالص التهاني وطيب التمنيات بمناسبة عيد الفصح المجيد الا وهو تذكار قيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح سائلة العزة الالهية ان تعيد هذه المواسم الخلاصية على جميع الناس الى اعوام عديدة وايام مديدة ولواء السلام يرفرف في سماء المعمور قاطبة

افتتاحية

لماذا أومن ان يسوع قام من بين الاموات ؟

ولكن الان قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين ١ كورنثوس ١٥ : ٢٠

ان حقيقة قيامة المسيح من الاموات لهي الركن المتين لصحة المعتقد المسيحي لا بل هي حجر الزاوية في بناء الايمان فاذا لم تكن هذه القيامة صحيحة فقد اضحى ايماننا ضلالا وانهدم بناؤه العظيم واندكت اركانه . فاصبحنا على لا شيء !! فلو فرضنا ان يسوع بقي في قبره ولم يقم لما كان سوى ضال ومضل ولبقي رجاؤنا معه في القبر مدفوناً . وبطل كل ما قاله عن نفسه ولما قدر ان يثبت انه هو المسيح المنتظر الذي هو موضوع النبوات القديمة وفادي البشر اجمع وانه هو نفسه فقط الحاوي على صفات الانسان الكامل والاله الحق. ولكن . وقد قام وقيامته حقيقية فيكون قد وضع الاساس المتين لكل ما قاله وبرهن بقوة عظيمة انه هو ابن الله الحي والمخلص الوحيد لهذا الجنس الساقط .

اني أومن وافتخر بايماني هذا واصرح

بدون اي تردد ان يسوع قد قام وحقاً قام وان هذا الايمان قد ملأ قلبي ونفسي وعقلي وأومن الايمان اليقين ان قبره أصبح فارغاً وانه ليس هنالك بل قد قام ويحيا الى الابد «هللويا» ولدي دعائم قوية واثباتات متينة على ايماني هذا اقدمها الان في هذا المقال الوجيز :

١ - أومن انه قام لان هذه القيامة كانت حسب الكتب القديمة فيسوع قد اتم بنفسه كل ما سبق وكتب عنه «مسيا» اي المسيح المنتظر اذ انه ولد في بيت لحم ومن بيت داود ومن عذراء حسب الكتب. واجرى المعجزات التي تممت اقوال النبوات عن اعمال المسيح المنتظر ثم انه ذهب الى الموت مكملا بدقة تامة التفاصيل التي يجب ان تتم في موت المسيح «المنتظر» المدونه في المزامير والانبياء القدماء الذين كتبوا عنه بمئات من السنين قبل ظهوره كما وان تلك النبوات ايضاً دلت على مجده بعد الموت وانه ستطول ايامه ولن تترك نفسه فى الهاوية ولا يرى جسده فساداً بل يقوم ويصعد ويجلس الى يمين العظمة الالهية في الاعالي فكان ذلك امرا محتوما قبل ظهوره انه سيولد ويموت ويعود حيا وهكذا تم وصار.

٢ - أومن ايضا انه قام بمجود شهادة تلاميذه ويا لها من شهادة ثابتة تقنع كل من يسمعها وحالا يوقن بعظيم صدقها لان جماعة التلاميذ الذين ادوا تلك الشهادة ما كانوا الا من السذج عديمي ثقافة مدارس ذلك الزمان لانهم كانوا زمرة من صيادي السك ومن بسطاء الناس وقد ظهر فيهم الضعف في مواقف عديدة لا تخفيها احاديث البشيرين الاربعة وقد بلغ فيهم ذلك الضعف اشده عند حادث الصلب اذ استولى عليهم الخوف والريب واليأس والجمود. انما في تلك البرهة التي فيها مات الرجاء فيهم جرى امر غريب جلا عنهم كل ريب وضعف وشقاء فصرخوا جميعا بصوت واحد مبتهجين وهاتفين ومبشرين بشهادة لم يثنهم عنها حنق اليهود ولا استهزاء اليونان ولا قسوة الرومان فكأنهم وجدوا امراً جعلهم ان يصدقوا كل شيء قيل عن يسوع وهذا الامر هو القيامة من الاموات فاستعدوا للمجاهرة بحقيقة يسوع المسيح حتى الموت. ولماذا؟ لانهم رأوه حيا وشهدوا في كل مكان انه رب ومسيح. فادٍ ومخلص وقد قالوا «نعرف

ذلك لانه مات ورأيناه حيا - نعم - وقد سمعناه ولمسنا جسمه المبارك» مدة اربعين يوما الى ان شاهدناه صاعداً الى المجد فكيف يمكننا ان نصمت بعد ان شاهدناه بعيوننا ولمسناه بايدينا »

اني أومن كل الايمان بشهادتهم هذه لاني ارى ان الانسان لا يخسر كل شيء ويموت اعزل معذبا بكل انواع العذابات لاجل امر يعرف انه ملفق ولكنهم «اي التلاميذ» اجمعوا على انه قد قام وانهم رأوه حيا بعد الموت . ثم مات الرسل اجمعون ما عدا يوحنا الحبيب ميتة الشهداء خاتمين شهادتهم بدمائهم فهل يا ترى يموت الرسل بهكذا عذابات لاجل امر اتفقوا على تلفيقه ؟ كلا - كلا - انهم جاهدوا جهاداً سلميا وماتوا ميتة الابطال لانهم راوه حيا ورؤيتهم اياه حيا كانت ركن ايمانهم ودعامة شهادتهم القويمة .

اني أومن بشهادتهم لانهم اصبحوا اقدس اناس ساروا على وجه البسيطة مظهرين بتعاليمهم وسيرتهم سموا ونقاوة وطهارة وقداسة ولن يوجد فيما بعد قداسة تفوق قداستهم الا عند من تشرب تعاليمهم وحذا حذوهم وان برهان صدق شهادتهم في قيامة يسوع هو سيرتهم المقدسة وتعاليمهم العظيمة السامية .

اني اومن بصدق شهادتهم لانه لم يكن بوسع بشر ان يتصوروا شخصية نظير شخصية يسوع له المجد وانى لشخصيات العهد القديم بكل ما فيها من فضيلة ان تقارب شخصية يسوع العجيبة وانى لشخصيات التاريخ او لتخيلات الفلاسفة القدماء ان تبرز شخصية كشخصية يسوع وكيف قدر اولئك الرسل الذين رافقوا يسوع ان يتخيلوا ما رووه عنه . نعم لو لم يروه لما كانوا قادرين ان يتصوروا قط شخصا مثله . فاذا اصدق كل التصديق ما قالوه عنه لان البشر لا يقدرون ان يتخيلوا مثله قط فاذاً كانت قيامته امرا واقعيا وصفه لنا شهود ثقة .

٣ - ان الدعامة الثالثة لايماني القويم بقيامة يسوع من بين الاموات هي اعماله الان بصفته حيا ، قد يشير آخرون من مذاهب الناس الكثيرة الى قبور زعماء مللهم مفاخرين بها وجاعلينها مزارات مقدسة لدينهم ولكننا نحن معشر المسيحيين نفتخر بقبر فارغ لانه «ليس ههنا قد قام» ولا نطلب الحي بين الاموات ولانه حي

هو يعمل بين الناس و يستطيع ان يخلص الى التمام لانه دائما يحيا ليشفع فينا .

فقد تخلص ملايين من البشر من تعب الضمير وسلطة الخطية حاصلين على حياة النصرة والقداسة وجميعهم يشهدون ان يسوع حي لانه لا يزال يخلص البشر فقد عاش الملايين من الاجيال الغابرة كما يعيش الملايين في الجيل الحاضر بالشعور الاكيد انـــه حي و يراقبهم و يرافقهم الى الموت وما بعده .

فالاختبار المسيحي في المؤمن الحقيقي والدعامة القوية للحقيقة الثانية ان يسوع قد قام و يحيا الان الى الابد .

فاذا بما ان يسوع قد قام فرجاونا حي لانه بتلك القيامة قـد اثبت لنا كل شيء وعرفنا انه المسيح ابن الله الحي وانه وحده فادينا وانه الآن جالس عن يمين العظمة في الاعالي وسوف يأتي لينقذ العالم من و يلات الخطية والبأس وليقيم ملكوته الدهري .

« انا الحي و كنت ميتا وها انا الى ابد الابدين ولي مفاتيح الموت و الهاوية »

ذبيحة التسبيح

(عبرانين ١٣ : ١٥)

قد أبطل تقديم الذبائح القديمة الـتي كانت ترمز الى المسيح : اما هذه الذبيحة الروحية وهي ذبيحة التسبيح فتبقى وبهـا يسر الله. لتقدم التسبيحات الى الله دائمـاً لابطـال التذمرات و اللعنات التي تصعد كل يوم من هذه الارض

ان التسبيح بمجد الله هو الاعتراف بجميله ، وهو لغـة السماء ، وفيض القلب المحب لله ، وهو نصرة النفس المقدسة على العالم وسط التجارب الكثيرة فيهزم عدو النفوس ، ويجذب الآخرين الى المخلص كما ان صلوات بولس وسيلا و تسابيحهما اظهرت نصرتهما على الضيق فارسل الله النجاة بزلزال ومنحهما نفوس السجان واهل بيته .

قد قال احدهم ان القلب المملوء تسبيحا كالدواء الناجع لجميع اسقام النفس و الجسد .

الايمان العظيم
بعد الشك الذميم

غربت الشمس واحجبت وراء الافق وخيم الظلام على مدينة اورشليم ، وقبع كل انسان في بيته ، وانقطعت الالسن عن الحديث الذي كان يشغلها طيلة ذلك النهار عن موت ذلك الشخص العظيم . فمنهم من شمت به ومنهم من تنفس الصعداء كالفريسيين الذين استراحوا من من اخافهم وازعج ضمائرهم المائتة مدة طويلة .

لم يكن سوى فئة قليلة من الذين باتوا تلك الليلة وقلوبهم منفطرة من الحزن واليأس وخيبة الامل ومنهم النسوة اللواتي تبعنه من الجليل وكن قد استحضرن على الطيب والحنوط لينهضن في الصباح الثاني ويحنطن جسد عزيزهم الذي فقدنه

بزغت الشمس وارسلت اشعتها الجميلة فوق جبال اورشليم اللابسة ثوبها القشيب فظهرت كانها العروس بحللها المزركشة وحليها المرصعة باللآلئ اللامعة فزادت مدينة داود روعة وجمالا .

احتشدت الاسواق بالذاهبين والايبين والبائعين والشارين والتهى كل باشغاله . وكان بطرس قد رجع مع يوحنا من جبل الجلجثة واجتمعا مع باقي رفاقهما في تلك العلية الواسعة الارجاء المفروشة باثمن المفروشات التي تعودوا ان يأووا اليها منذ ذلك العشاء الاخير الذي اكلوه مع الرب . فبادرهما كل واحد بالسؤال عما رأيا وعما اذاقد عثرا على جسد الرب . فاجاب بطرس انه لامر غريب حقاً ولا استطيع ان اعلله بشيء ، لقد رأينا القبر فارغا والاكفان موضوعة هنالك والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الاكفان بل ملفوف في موضع وحده وهذا ما يدلني على انه ليس مسروقا ولا منقولا الى مكان آخر ولكن .. وهنا سمع قرع شديد على الباب فهرع بطرس ليرى من الطارق وسأل ، من على الباب ؟ .

ـ انا مريم . افتح يا بطرس وأبشر انه

قام وقد رأيته

بطرس - من رأيت يا مريم ؟

مريم - لقد رأيت الرب يا بطرس . وهو حي وقد قال لي اذهبي واخبري إخوتي اني اسبقهم الى الجبل . آه نعم انه هو بنفسه وبجسده ، وليس روحا

بطرس - اخبريني كيف رأيته ؟ كيف كان منظره ؟ اكاد لا اصدق يا مريم اخالك تهذين لشدة تعلقك به

مريم - لا تظن في السوء يا بطرس ، اني لا اهذي بل رأيته

اجتمع جميع الاخوة والتفوا حول مريم منذهلين من كلامها ، فصرخ يوحنا من شدة الفرح وقال اخبرينا كيف رأيته .

مريم - بعد ان تركتماني في البستان وذهبتما وبينما كنت انظر الى القبر الفارغ وأبكى واذا برجل يقترب نحوي . آه ! اني حسبته اولا البستاني فسألته اذا كان يعرف اين وضعوا جسد الرب . ولكن عندما ناداني باسمي قائلا يا مريم ! . عرفته فارتميت تحت قدميه واردت ان اتمسك بثيابه لكنه منعني وقال لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد الى ابي ولكن اذهبي واخبري تلاميذي وبطرس أيضاً اني اسبقهم الى الجليل.

بطرس - احقاً تقولين يا مريم ؟ وهل ذكر اسمي . وهل لا يزال يحسبني من تلاميذه ؟ آه كم هو رحوم ! كم هو لطيف ! انه قد غفر خطيتي . ولكن كيف اجسر واقابله واحسرتاه كيف انكرته ؟ كيف شتمته . اني لا استحق ، نعم لا استحق ان أكون من تلاميذه

خلت الشوارع والاسواق من الناس وهدأت المدينة من جلبة النهار وضجيجه وخيم الظلام الدامس. فاجتمع لفيف «تابعي يسوع» داخل العلية واغلقوا الابواب خوفا من اليهود . وبينما كان بطرس يشرح للجميع كيف رأى الرب ويذكر الحديث الذي دار بينهما واذا بالباب يقرع ، فصمت الجميع وساد السكون فى الغرفة الواسعة وظهرت علائم الخوف والفزع على وجوه الجميع . وخف يوحنا لفتح الباب وقلبه يخفق فرقا وسأل . من على الباب

- يوحنا ! افتح .

يوحنا - من انت ؟

- انا كليوباسي

يوحنا - أهلا وسهلا بالاخ الحبيب ، كيف أتيت في هذه الساعة المتأخرة ومن الذي معك ؟

كليوباس - اخي صموئيل .

ثم دخل كليوباس واخوه فنهض الجميع وحيوهما وقد تغيرت ملامح وجوههم عندما رأوا كليوباس واخاه فابتدأ كل منهم يهتف ويتسابق لاخبارهما عن قيامة الرب وانه ظهر للأخوات ولسمعان ايضاً .

فأومأ كليوباس للجميع بأن يجلسوا . ثم رفع صوته بالتسبيح والشكر لله اولا ، ثم قال. اني لاعدهاميزةعظيمة اختصنا بهاالرب انا واخي اذ ظهر لنا هذا النهار عندما كنا ذاهبين الى عمواس وقد رافقنا طيلة الطريق وكان يشرح لنا من الكتب عن ان المسيح ينبغي له أن يتألم ويموت وفي اليوم الثالث يقوم . ومع كل ذلك لم نعرفه حتى دخل معنا البيت ، وعندما جلسنا على المائدة للأكل اخذ الخبز وابتدأ يكسره كعادته عرفناه . ولكن ويا للاسف لقد أختفى ولم نعد نراه لكنه حي وقد قام من بين الاموات . وعند ذلك صرخت مريم من الفرح وقالت ان كان الرب ميزكما وظهر لكما فانه ميزني بالاكثر اذ ظهر لي أولا عند القبر فقاطعها بطرس قائلا ولا تنسي انه ظهر لي انا أيضاً ولم يصدق الاخوة انه قام الا عندما اخبرتهم انا . وفجأة توقف الكل عن الكلام اذ شعروا برعدة عظيمة تهز أجسادهم وهيبة جليلة ملأت المكان ونور عظيم سطع في وسطهم وظهر الرب نفسه في بينهم وقال لهم سلام لكم

جلس بطرس على الأريكة وجلس بجانبه توما الذي بادره بقوله ان الامر الذي اخبرتني عنه كان حقيقيا فاني اطير من الفرح لاجله ولكن يصعب علي جداً ان اصدقه لا سيما وانا اعرف طبيعتك انك متسرع في كل شيء

وعند ذاك التف جميع الاخوة والاخوات حولهم وبينهم مريم المجدلية التى كانت أول من رأى الرب فقالت.

لا تقل يا توما انه يصعب عليك ان تصدق ان الرب قد قام انني رأيته وأول من رآه انا عند القبر في البستان وقد ظننته لاول وهلة أنه البستاني ولكنني عرفته حالما ناداني باسمي ! فارتميت تحت قدميه وامرني ان ارجع واخبركم انه سيسبقكم الى الجليل

توما ـ انك يا مريم تكادين تقنعينني مع علمي بان المرأة تحكم في كل شيء بدافع عواطفها دون ان تحكم عقلها في كثير من الاحيان . أقول هذا وارجو أخواتي ان يسامحنى على هذا القول .

كليوباس ـ لقد ظننت يا أخي توما ان مريم تحكم بدافع العاطفة وان الذي رأته لم يكن سوى شبح تصور لها فقط . ولم يكن شيئا حقيقيا وهكذا اتهمت بطرس ايضا بانه متسرع ولربما كان متوهما بما رآه ولكن ما قولك بمن سار معه من القدس الى عمواس وكان اخي ايضا سائرا معي وحدثنا عن جميع النبوات التي تقول عن ان المسيح ينبغي ان يتألم ويموت ثم يقوم في اليوم الثالث ، وطيلة هذه المدة ونحن لم نعرفه حتى دخل معنا البيت وعند كسر الخبز عرفناه وحالا بعد ذلك اختفى عنا فرجعنا حالا الى قدس ورأينا الاخوة هنا وهم يقولون انه

قام وقد ظهر للاخوات ولسمعان .

توما ـ « هازاً رأسه بازدراء » لقد اعجبني فيك حماسك الزائد الظاهر في لهجتك وقوة حجتك ، ولكن لا تنس ان الرجل كالمرأة معرض للوهم ولربما الذي رأيته لم يكن سوى روحه تمثلت لك كشخص . أو من يدري .. ولكن كيف يقوم الاموات ؟

فيلبس ـ لقد استولى عليك ياتوما الشك الى هذا المقدار حتى انك احتقرت قول بطرس ومريم وكليوباس ، ولكن انصت لاقول لك انه في نفس الليلة التي اتى فيها كليوباس واخوه وحدثانا عن رؤيتهم للرب بعد ان سمعنا من بطرس ومريم كيف ظهر لكل واحد منهما وكنا جميعنا مثلك نستغرب الامر ونستبعده عن الحقيقة واذ فجأة بينما كانت الابواب مغلقة سطع نور في الغرفة ، انه أقوى من نور الشمس اذا انحصر في مكان واحد وظهر من وسط النور شخص الرب نفسه واذ البعض منا ظن انه روح . قال . « ان الروح ليس له عظم ولحم كما ترون في جسدي وانظروا يدي ورجلي اني أنا هو . وعندئذ آمنا كلنا . وهل لا تزال بعد شهادة جميعنا مشككا ؟ فان كنت كذلك فلا يحل هذه العقدة الا هو بنفسه . ولو كنت معنا ليلة أمس لكنت رأيته وآمنت ولكني مع كل ذلك اطلب ان يظهر لك حتى تصدق وتؤمن .

ضحك توما ضحكة المشك وقال مهما تقولون لي فلن أقتنع ان لم أره بعيني واضع يدي في مكان المسامير .

كان نهار أول الاسبوع الذي تلا أول الاسبوع الذي قام فيه الرب نهاراً جميلا صافي الاديم لطيف النسيم وكان كل شيء اعتياديا في المدينة ، وحديث قيامة يسوع شاغلا أكثر الناس .

وفيما كان توما يتجول في المدينة التقى برجل أحنت السنون ظهره وشيبت الايام شعره وحنكته التجارب . واذ كان توما قد تعرف عليه من ايام قليلة عند ما رآه ينزل جسد الرب عن الصليب ويأخذه الى البستان حيث وضعه في القبر الجديد الذي كان قد نحته لنفسه ، حياه طارحا عليه السلام ثم تنحى معه الى جانب الطريق وقال له بصوت خافت .

لقد اخبرني الاخوة انهم قد رأوا الرب وانه قام من بين الاموات ولكني لم اصدق . اذ كيف يقوم الاموات ونحن قد تأكدنا موته واعرف انك انت ازلته عن الصليب ووضعته في قبر في بستانك .

يوسف الرامي ـ انه لامر غريب كيف وانت تلميذ للرب وصرفت معه مدة طويلة وآمنت انه مسيح الله تستغرب قيامته . وهل على الله هذا الامر بعظيم . ألم يقل قبل صلبه انه سيتألم ويموت وفي ثالث يوم يقوم . نعم انه قال ذلك وبطرس وجميع الاخوة أكدوا لي انه اخبركم بذلك . أي نعم ولكنك أنت توما وقد اخبرني الاخوة عنك انك دائماً كنت تشك في كل شيء . وفي ظروف كثيرة كنت تعترض السيد عندما كان يتكلم عن شيء مشكل في كلامه ، لذلك يصعب علي اقناعك . هيا بنا

نذهب الى العلية لنكون مع الاخوة في هذه الليلة ولعل الرب يتنازل ويظهر لنا ذاته حتى اتصدق

بطرس ــ حضر المشكك نشكر الله، واني شاعر بروحي انه في هذه الليلة ستزول كل شكوكك إن كنت لا تزال مشككا

يوسف ــ أي، نعم. انه غير مصدق وأشكر الله لاني التقيت به واحضرته معي هذه الليلة

توما ــ قلت لكم ان لم اضع اصبعي في اثر المسامير فلا اصدق

وفجأة وقف الجميع وضموا ايديهم الى صدورهم وخشعوا إمام النور الذي سطع في وسطهم اذ ظهر الرب بينهم فنظر الى توما المشكك وقال له « هات اصبعك الى هنا وابصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً.

(طوبى للذين آمنوا ولم يروا)

اهتداء غريب

كان في منزل أحد المحترفين حرفة غواص تحفة غريبة وهي صدفة فيها قطعة ورقة مطبوعة وكان السبب في وضع هذه الزينة في البيت ان الرجل كان يوما من الايام قد غاص في البحر نازلا الى قعره، وحدث اثناء ذلك انه رأى صدفة على صخرة وهي ماسكة ورقة مطبوعة، فاخذ الورقة وابتدأ يقرأها من خلال بلورتي خوذة بدلته الخاصة بالغواصين واذا هي نبذة تبشيرية فكان تأثير الحادث في نفسه بليغاً، اذ قال: « كيف ارفض قبول رحمة الله في المسيح بعد ان تلحقني هكذا » فتاب هناك في أعماق البحر وقبل المسيح مخلصاً له نائلا التأكيد التام بأن جميع خطاياه قد غفرت. فأصبح بعد ذلك يؤدي شهادة للخلاص الذي حصل له في قعر البحر العميق.

علم الكيمياء والكتاب المقدس

قال أحدهم انه من الامور العجيبة في الكتاب المقدس صحته التامة من الوجهة الكيماوية فيقول مثلا سفر التكوين ان الانسان قد جبل من تراب الارض فيتبين من تحليل التراب كيماويا انه مركب من اربعة عشر عنصراً وكذلك جسم الانسان يتكون من تلك العناصر الاربعة عشر عينها

الصليب

من الذي قد علق على صليب العار
والجسم منه مزق من حمله الاوزار

من ذا الذي قد اتضع وصار كالعبيد
والاثم عنا قد رفع وبدد الوعيد

وجال في الارض طبيب يشفي جميع الناس
جذبهما حر اللهيب وطهر الادناس

من لطفه اروى الغليل في بائس ملتاع
شفاه اذ كان عليل واشبع الجياع

بشخصه نلنا الفداء وتمت الرموز
من حبه لنا غدا بنفسه المرموز

اشكره قد احتمل عن نفسي الصليب
متمماً كل العمل هذا هو الحبيب

المشنوق !!

كان في ليلة من ليالي الربيع الجميلة المقمره رجل في الثلاثين من عمره قصير القامة جداً . اصفر اللون . ذو لحية كثيفة مفلطح الرأس كبيره واصلعه . عريض الكتفين وله عينان صغيرتان جداً . تدلان على ما انطوى عليه من مكر وخبث ورياء سائراً من زقاق الى زقاق في مدينة اورشليم الى ان وصل الى غرفته الصغيرة وهو متعب جداً والعرق ينصب من جبينه وما كادت قدماه تقعان على عتبة باب الغرفـة حتى ارتعش خوفاً « كمن مسه سلك كهربائي » فلم تعد قدماه تقويان على حمله فارتمى على مقعد كان هنالك مغمى عليه .

اصابته تلك الحالة من جراء صوت اتاه بغتة مؤنباً اياه وقائلا :

« ماذا عملت يا هذا ؟

واي ذنب اقترفته يداك الاثيمتان ؟

واي رجل بعت

ماذا دهاك حتى اقدمت على ارتكاب مثل هذه الجريمة التي لن تغتفر ؟ واية دراهم قبضت

ما كاد هذا الرجل يصحو من اغمائه حتى عاوده الخوف والقلق فالتفت يمينه وشماله وخلفه وامامه باحثاً عن مصدر ذاك الصوت المخيف الذي ازعجه وجعله في تلك الحالة الذميمة . التفت التفت فلم ير احداً تنفس الصعداء !! ولم يكد يأخذ راحته حتى عاوده ذلك الصوت يرن في مسمعه ولكن نبراته هذه المرة كانت اشد واقوى من ذي قبل واذا ذلك الصوت يقول:

ايها الخائن الغدار . ايها الدجال !

ايها اللص ايها السفاك ايها المحتال !

اتخون سيدك وولي نعمتك ؟

اتخون من امنك على نفسه وماله ؟

اتخون من آكلك في صحفة واحدة وعلى مائدة واحدة ؟

واية قبلة غاشة اسلمته بواسطتها ؟

الست ايها الخائن انت الذي أسلم مسيحه ومخلصه ؟

الا تذكر يوم اقامة العازر من بين الاموات وهي قريبة العهد ؟

ألا تذكر يوم اقامة ابن ارملة نايين ، وابنة الرئيس ؟

ألم تذكر فتحه اعين العميان ؟

ألم تذكر يوم اشباعه الآلاف من الناس بقليل من الخبز ؟

ألم تكن موجوداً في السفينة عندما اسكت امواج البحر وعواصفه ؟

ألم تذكر شفاءه مقعد بيت حسدا او نازفة الدم ؟

أو لا تكفيك الثلاث سنوات ونيف التي رافقته بها في حله وترحاله ؟

ألم يؤثر عليك ايها الخائن حنانه. وشفقته واحسانه ومحبته وتواضعه وعطفه أو.. أولم..؟؟

لقد وقعت هذه العبارات على هذا الرجل وقوع الصاعقة فوضع يديه على قلبه واذا الصوت صادر من هنالك واذا هذه العبارات من البقية الباقية من ضميره الميت وكان قلبه يدق دقات عظيمة دقات تأنيب وتقريع . دقات ندامة وأسف ولكن هيهات هيهات ولات ساعة مندم.

أغمي عليه مرة اخرى وبقي مطروحاً على مقعده وكان كلما صحا من اغمائه يعاوده تقريع ضميره فيعود الى الاغماء . واخيراً وبعد مدة طويلة من الزمن صحا ولم يعد له قدرة على احتمال حالته هذه .

نهض كالمجنون وحمل الثلاثين من الفضة التي قبضها ثمناً لسيده وردها الى روساء الكهنة والشيوخ وشهد امامهم قائلا هذه الكلمات بعينها.

« قد أخطأت اذ سلمت دماً بريئاً »

وذهب وشنق نفسه «واذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها » اعمال الرسل ١ : ١٨

ومات غير مأسوف على شبابه. وكان الافضل لذلك الرجل لو لم يولد انجيل متى ٢٦:٢٤

اختراع حديث ونبوة قديمة

ليس من اختراع اعجب من اختراع المذياع (الراديو) الذي به يمكن اذاعة صوت رجل واحد الى جميع انحاء العالم ، والان سيتم هذا الاختراع بالالة التي تذيع ليس الصوت فحسب بل ايضاً اظهار المناظر «بالتليفزه» فعن قريب سيكون هذا الاختراع متقناً ابضاً وتعرض على الجمهور آلة التلفزه المذكورة لقاء ثمن زهيد وعندئذ سيحقق بصورة واضحة صدق النبوة بشأن الشاهدين المذكورين في سفر الرؤيا الاصحاح الحادي عشر «سينظر اناس من الشعوب والقبائل والالسنة والامم جثتيهما ثلاثة ايام ونصف» رؤيا ١١ :٩. لانه سيكون في الامكان اظهار جثتيهما بالتلفزة الى كل انحاء العالم.

القيامة الاولى

واختطاف المؤمنين!

مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى. رؤيا ٢٠ : ٦. الامـوات في المسيـح سيقومون أولا ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. ١ تسالونيكي ٤ : ١٦ و ١٧

قد تم الخلاص للمؤمن الان من حيث نواله المغفرة التامة ورفع الدينونة عنه غيرانه ينتظر خلاصا آخرلم يتم له بعد . وهذا الخلاص هو الخلاص من جسده الفـاني « ليلبس فوقه المسكن من السماء » اي الجسد الذي لا يتعرض للضعف « فنئن متوقعين التبني فداء اجسادنا »

ولا يعني الخلاص من الجسد ان المؤمن يشتاق الى الانتقال من الجسد ليصبح روحا مجردة او لتعبير الكتاب « لنوجد عراة » بل انما يتوقع ابدال الجسد الحالي بالجسد الممجد. ويتحقق ذلك عند قيامة الابرار القيـامة الاولى . اذ انه يوجد قيامتان ـ الاولى للحياة والثانية للدينونة

أولا ـ ماهية القيامة الاولى

ان ابلغ وصف للقيامة الأولى هو الوصف الذي يدونه لنا الروح القدس عن لسان بولس الرسول في الاصحاح الخامس عشر من رسالته الاولى إلى اهل كورنثوس وقد يكون ابلغ عبارة في هذا الوصف هي تلك التي تضع يسوع المقام من الاموات كانموذج لقيامة كل الابرار اذ هو نفسه الباكورة من الاموات فيقول بهذ الصدد .

« الانسان الأول ((اي ادم)) من الأرض ترابي . الانسان الثاني ((يسوع)) الرب من السماء. كما هو الترابي هكذا الترابيون أيضاً . وكما هو السماوي هكذا السماويون ايضاً وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضاً صورة السماوي »

أو كما يقول الروح القدس بيوحنا مصداقا لهذا القول « لم يظهر بعد ماذا سنكون . ولكن نعلم انه اذا ظهر نكون مثله لأننا نراه كما هو » « هللويا » فقيامة يسوع هى ضمان قيامتنا وانموذجها أيضاً .

قام يسوع بالجسد وقال « جسوني وانظروا

فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي» لوقا ٢٤: ٣٩

اذاً سنقوم نحن أيضاً بالجسد ولا نكون أرواحاً مجردة أو «عراة» بل ذوي أجساد حقيقية. انما قد اختلف جسد يسوع المقام من الاموات عن جسده قبل القيامة اذ انه لم يكن خاضعاً لنواميس المادة. فدخل والابواب مغلقة ثم انه اختفى عن الانظار بسرعة وقدرة عجيبتين. فصعد ذلك الجسد المجيد اذ اصبح غير خاضع لناموس الجاذبية. وهكذا ستكون اجساد المؤمنين في القيامة اذ انها ستكتسب قوى جديدة تستطيع بها ان ترتقي الى السماء كما ارتقى سيدهم.

وشاهد يوحنا الحبيب يسوع في المجد فكان ذا جسد قادر على قبول المجد الفائق وكان هذا الجسد لائقاً السكنى عند الآب وسط ربوات الملائكة وهكذا ستكون اجسادنا في القيامة حسب درجتنا كمخلوقات!!

فجسدنا الان قابل للفساد ويجري فيه يوميا عمل انحلال بعض الخلايا وتجديد الأخرى إلى ان يبلى ويفسد في القبر بعد الموت. اما جسد القيامة فسوف لا يخضع لعوامل الفساد الى الأبد

«وكما انه توجد أجسام أرضية فجسدنا الآن أرضي يختفي في محيط هذه الكرة الارضية وعيشتها» وهكذا كما انه توجد أجسام سماوية فجسدنا بعد القيامة سيكون سماويا قادراً على العيشة في محيطه السماوي حيث المجد والقداسة وحضور ذلك الاله الذي لا يستطيع انسان الان أن يراه ولكن في ذلك الوقت يتمكن الانسان من المكوث أمام الله وملائكته اذ انه يعطى جسداً سماوياً يختص بالسماء وعيشتها المجيدة

يعيش الجسد هنا على الارض بهوان أو بعبارة اخرى هو جسد تواضعنا أو ذلنا فيليق بحالة ذل الجسد الحاضر ان يقبل أو أن يكون معرضاً لكل سقم ولكل العاهات والموت أيضاً. أما ذلك الجسد فيقام بمجد ويلبس فوراً مجد الله ولا يهان باعراض المرض والدل والمسكنة شأن الجسد الان على الارض اذ ان جسدنا الحالي هو حيواني أو بالاحرى نفساني اذ السيادة فيه للنفس الحيوانية. اما آنئذ فسيصبح جسداً روحانياً تسود فيه الروح وتظهر فيه الحياة الروحية بأجمل مظاهرها والجسد الان ضعيف اي قبل المجد» أما ذاك الجسد فقوي بقوة الله ولا يتعرض للضعف فيما بعد» فيقول الرسول ان لحماً ودماً لا يقدران أن يريا ملكوت الله. فاذاً سوف لا يكون تركيب الجسم في القيامة كما هو الان غير انه سيكون جسما حقيقياً ولكن تسود فيه عوامل الروح والمجد «فالمائت سيلبس عدم موت» لان جسد القيامة لا يكون قابلا للموت فيما بعد بل يكون خالداً في حياة المجد السرمدي.

ثانياً وقت القيامة الاولى

لم تحصل القيامة بعد الا ليسوع الباكورة من الاموات. ولكن أرواح الذين قد رقدوا

في الرب فهي تستريح من أتعاب الحياة في الفردوس . وهي عند المسيح — ذاك أفضل جداً — من حالة الحياة الحاضرة

ولكنها تنتظر مجداً اعظم عند القيامة الأولى والتي هي وقت استعلانه مجد اولاد الله . ومرحلة اخرى في غبطة تلك النفوس السعيدة وتحصل القيامة الاولى عند مجيء المسيح الثاني كما تبين من قول الرسول بهذا الصدد . اذ يقول « وكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه . لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون أولا .

أما اختطاف المومنين فيقتضي اجراء ابدال الجسد الحالي في الاحياء بالجسد الممجد ليتسنى للأحياء من الاشتراك في مجد القيامة الأولى دون موت . فلهذا يقول الروح بفم الرسول ان الاموات في المسيح سيقومون أولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء ١تس١٦:٤ و ١٧ وقوله في ١ كو١٥: ٥١و ٥٢ « هو ذا سر أقوله لكم لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير فانه سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغير » من هذا وبهذا يتحقق قول الرسول اننا نحن الذين في الخيمة نئن مثقلين اذ لسنا نريد ان نخلعها (أي خيمة الجسد الحالي) بل ان نلبس فوقها) لكي يستعيض المائت عن الحياة (بالمجد الفائق!! فانه

يوماً سيأتي الندا للمؤمنين في مختلف مسالك الحياة ويحصل امران عجيبان اذ تجذبهم قوة سماوية نحو السحب فتصعدهم عن الارض لملاقاة الرب بينما اجسادهم الترابية تتغير حالا الى اجساد ممجدة تؤهلهم الى الاشتراك بالحياة السماوية التي ستكون نصيبهم مع سيدهم من بعد ذلك

في ذرى الافلاك أعدو
صاعداً نحو الحبيب
ومع الاملاك اشدو
وبه قلبي يطيب

ويجب هنا القول ان القيامة الاولى ستمتد الى اخر الضيق العظيم اذ سيقام بها شهداء الضيق العظيم كالشاهدين اللذين لا يمضي على قتلهما سوى ثلاثة ايام ونصف حتى يقوما ليصعدا الى السماء وهكذا غيرهم من الشهداء في ذلك الوقت الذين يقول عنهم الروح « فعاشوا وملكوا مع المسيح الف سنة

واما من جهة الاموات الذين لم يرقدوا في المسيح فيقول الكتاب « اما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف سنة » فاذا يوجد قيامتان ـ قيامة للحياة ـ وقيامة للدينونة يوحناه

ان الاشتراك في القيامة الاولى او الاختطاف ان بقينا أحياء الى المجيء فهو رجاء كل مؤمن وبه تحقيق اقصى امانيه . اذ بالقيامة الاولى ندخل في المجد الكامل ونجتمع مع السيد المجيد الى الابد وهو غاية سعيه في العالم كما يقول الرسول !! العلي ابلغ الى قيامة الاموات

مـــــن هنـــــا

حوادث ايامنا في

الايمان المسيحي رابطة الاجناس البشرية

كتب احدهم عن مؤتمر (مدارس) المسكوني «ان مندوبي هذا المؤتمر يمثلون جميع الاجناس التي تشاهد في عصرنا هذا رغم تصادمها العنيف بنعراتها الجنسية والمنازعات القومية القائمة بينها. وكان هناك الالماني الآري مع غير الآري من الشعوب والصيني مع الياباني، والابيض من مستعمرات افريقيا مع الافريقي الزنجي، وغيرهم من الاجناس المتعادية. فكنت اسمع اكثر من مرة شخصاً عن يميني يرنم باللغة الالمانية وآخر ورأبي يرنم باللغة الفرنسية وآخر عن يساري بلغة أخرى، فكان من الاختبارات المؤثرة ان يشترك في ترنيمة على لحن واحد ترنم في ست لغات» كثيرون من المؤمنين.

وكانت رسالة المؤتمر للعالم انه من الواضح ان ليس من يخلص الشعوب سوى الله وحده.

* * *

الاضطهاد

تشتد وطأة الاضطهاد على الايمان في بلدان مختلفة وقد اشتعلت نيرانه في بلاد كوريا حيث تحاول السلطة اليابانية ان ترغم الجميع على تقديم العبادة الدينية الى الامبراطور الياباني وقد القت القبض على كثيرين من رعاة الكنائس المسيحية الانجيلية وعذبتهم باشنع التعذيب حتى اختل اثنان من الرعاة البارزين من شدة العذاب

* * *

تجنيد العمي

تخبر بعض الصحف ان ثلاث دول اوربية قد شرعت في تدريب العمي للوقاية من الغارات الجوية حيث ان قوة السمع في العمي حساسة للغاية فيعتقد الخبراء الحربيون ان تلك القوة الحساسة في العمي يمكن استخدامها للدفاع العسكري اذ ينتظر انهم سيشعرون بقدوم

وهنـــــاك
نور كلمـــة الله

طائرات غائرة بسمعهم الحاد قبل ان يسمعها الشخص البصير . ولربما سيوضع الحراس العمي التعساء على سطوح الابنية العالية اوفي الضواحي المعرضة للخطر حيث يلزمون مراكزهم ويرسلون اخبار الغارة الى آمريهم !

☼ ☼ ☼

نصرة الايمان على الالحاد

عقد مؤتمر مسكوني للالحاد في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٣٨ في لندن لكنه اسفر عن خيبة تامة فقال النبأ السوفيتي عنه ان معظم جمهور الانكليز لم يعلموا شيئاً عن حدوثه . ولهذا السبب قد الغي اصدار طابعة بريدية روسية خاصة تذكاراً لذلك المؤتمر المسكوني الالحادي . فصدق ايمان بعض الاتقياء الذين علقوا علماً كبيراً مقابل قاع المؤتمر عليه كلمات ترنيم تشير الى نصرة يسوع وامتداد ملكوته الدهري في جميع انحاء المسكونة .

البريد الاصطناعي

قد توفقت بعض التجارب الالمانية الى اصطناع صاعقة برقية تقدر ان تشق شجرة كبيرة . وبمثل هذه التجارب يظهر لنا الآن معنى النبوة عن « المسيح الكذاب » القائلة ان رسوله « يصنع آيات عظيمة حتى انه يجعل ناراً تنزل من السماء على الارض قدام الناس » رؤيا ١٣:١٣ والمقصود من ذلك حمل الناس على عبادة المسيح الكذاب .

☼ ☼ ☼

نداء رئيس جمهورية الصين

قال الجنرال شيانغ كاي شك رئيس جمهورية الصين ما يلي :

« لنتخذ يسوع مثال حياتنا ولتكن روحه روحنا وحياته حياتنا .

فلنتقدم بشجاعة نحو الصليب ونحن ساعون لايجاد سلم مستمر بين الناس ونهضة قوية في الشعب الصيني .

ليس كأني قد نلت او صرت كاملا ولكني اسعى لعلي ادرك الذي من أجله ادركني ايضاً وهو المسيح

فان سيرتنا نحن هي في السموات التي منها ننتظر مخلصنا الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته ان يخضع لنفسه كل شيء »

آه — ان ذلك الوقت المجيد ليس بعيداً الآن لان الينا قد انتهت اواخر الدهور وكل شيء يتم في ايامنا لنفرح اذاً لان يسوع آت عن قريب، ليقيم الراقدين فيه ويأخذ خاصته من الاحياء له فان رقدنا او بقينا سيكون ذلك اليوم مجداً وسعادة وغبطة فوق كل تصورنا

آمين تعال ايها الرب يسوع

لربما اليوم

« انا اتي سريعاً آمين تعال ايها الرب يسوع » رو ٢٢ : ٢٠

انا اتي سريعاً قال الرب ليوحنا . ثلاثة اشياء تكرر قولها في الاصحاح الاخير من الكتاب المقدس . والكلمات الاخيرة في كتاب الوحي كانت هذه الصلاة « تعال ايها الرب يسوع » هل فشل التلاميذ في آخر الامر ؟ كلا لا يفشل من يطيع صوت الرب . انتظر العالم مجيء المسيح الاول مدة اربعة الاف سنة واخيراً جاء المسيح . عاش يسوع في العالم ثلاثاً وثلاثين سنة وفي نهايتها رجع الى حيث جاء . لكنه ترك لنا الوعد انه يأتي ثانية . وكما انتظر الناس مجيئه الاول ولم يكن انتظارهم عبثاً . هكذا سيأتي المسيح ثانية ليخلص خاصته من كل ما يعكر صفو حياتهم فليسأل كل منا ذاته هذا السؤال ، هل انا مستعد لمجيئة الثاني ؟ « اسهروا وصلوا لانكم في ساعة لا تظنون يأتي ابن الانسان » (مودي)

لان الرب نفسه سوف ينزل من السماء بهتاف . . .

« سنخطف جميعاً معهم لملاقاة الرب في الهواء » ١ تسالونيكي ٤ : ١٣—١٨

ان قصد الكنيسة الاعظم هو مجيء المسيح الثاني وعلى مجيء الله الثاني والمبارك يعلق المؤمنون اهمية كبرى وهدف العهد الجديد كما جاء بواسطة الوحي على لسان الكتبة الاطهار هو ملاقاة الرب في الهواء والسكن في المدينة المقدسة حيث المجد الالهي والنور المنبثق من الحمل غير ان رجاء من رقدوا في الايمان هو المسيح بملئه والسكن معه الى ابد الابدين . قال يوحنا الرائي في نهاية كتابه تعال ايها الرب يسوع واذا كان عندنا هذا الرجاء ففيه نطهر نفوسنا كما ان ذاك هو طاهر اذ نحن المؤمنين لا ننتظر الموت بل الحياة: السعيدة لا الشقاء. المجد لا الضيق. السماء لا جهنم. فانعش لهذا المجد والرجاء لا ننا سنملك معه في عالم البقاء بعد انتهائنا من عالم الشقاء. رئيس معهد اللاهوت في تورينتو

قصة جاك صاحب السوآلات الكثيرة

للاحداث

مع العلم بان هذه القصة هي خيالية الا ان واضع الكتاب قد قصد منها ان يعطينا دروساً مفيدة باسلوب لذيذ يرغب في مطالعته الجميع كباراً او صغاراً وقد عزمنا على نقلها الى اللغة العربية ونشرها في مجلتنا هذه رجاء الحصول على فائدة لنفوسنا جميعاً .

كان جاك ولداً ذكياً نبيهاً كثير الطيش ليس بمجتهد في مدوسته ولا بكسول يميل الى اللعب اكثرمنه الى الدرس ظناً ان عنده الوقت الكافي لذلك في القريب العاجل اما الان فانه صغير السن ولا يحسن المطالعة في الاوقات المخصصة للعب. إلا أنه كان شديد الولع بطرح الاسئلة على اساتذته لانه كان تواقاً الى معرفة كل شيء منذ طفوليته كما صرحت بذلك والدته فكان يسأل — مثلا — اين تذهب النار حينما تنطفئ — ولماذا يبلغ مجموع اثنين مع اثنين اربعة وليس خمسة — واذا كان كولمبوس هو المكتشف لاميركا فمن الذي اضاعها — وكذلك من هو الذي اخترع علم الحساب ولماذا — ألاجل تعذيب الاولاد الصغار فقط ؟

ولما بلغ جاك الخامسة عشرة من العمر صار يذهب الى مدرسة الاحد وهناك ايضاً كان يسأل المعلم اسئلة صعبة وقبلما يحصل على الجواب كان يستعد لالقاء سؤال آخر على معلمه بلا خجل ولا تكلف ولذلك كان المعلم يحبه حباً شديداً لما عنده من الصراحة والبساطة والاخلاص في الكلام ويجتهد ان يجيبه على جميع اسئلته لتشبع تلك النفس الصغيرة المتعطشة للمعرفة.

كانت سؤالات جاك تقتصر في بادىء الامر على المواضيع التي يتكون منها صف مدرسة الاحد ولكنها تطورت فيما بعد فصارت تشمل كافة الصعوبات التي كانت تطرأ على جاك في حياته الخصوصية .

ذهب جاك الى مدرسة الاحد يوماً ما حسب المعتاد وكان الموضوع عن زيارة ملكة سبا للملك سليمان الحكيم وبينما كان المعلم يشرح

لهم عن الاسئلة التي كانت تلك الملكة توجهها الى الملك وكيف كان يجيب عليها الى آخر ما هنالك في تلك الحادثة المعروفة اذا بجاك يتقدم بابتسامه ظاهرة على محياه قائلا: « هل تريد ان تكون انت سليمان يا معلمي » وعندهـا لقبوا المعلم بسليمان فاجابه متعجباً « انا اكون سليمان؟ ماذا تقصد يا ابني » فاجابه الولد « نعم يامعلم اريد ان اسألك سؤالات وأتامل ان تجيبني عليها كما كان الملك سليمان يجيب على اسئلة ملكة سبا

سر المعلم من تلك الجرأة النادرة في غلام نظير جاك وقال له « سأعمل جهدي يا بني فسل ما بدا لك ». فقال جاك « كيف تعرف يا معلمي ان الكتاب المقدس هو حقيقي.

فاجابه المعلم « ولماذا لا يكون حقيقياً ؟ » ومـا هي الاسباب التي دعتك ان تشك في حقيقة الكتاب المقدس » فاجابه جاك قائلا: ان استاذنا في المدرسة يقول ذلك وهو من خريجي جامعة اكسفورد وحاصل على درجة البكالوريا في العلوم ولذلك فربما يكون محقاً في زعمه.

فاجابه المعلم « اتظن يا بني ان جميع اولئك الذين عاشوا وماتوا منذ ما يقارب الالفي سنة على حب الكتاب المقـدس واحترامـه واتباع تعاليمه يتبعون شيئاً وهمياً وغير حقيقي وغير جدير بالاحـترام ؟ » ولكن اريد ان اسألك سؤالا آخر فقل لي هل ان معلمك رجل تقي متبع لتعاليم المسيح وذو سلوك حسن ؟

فقال جاك لا اعلم لانني لا اراه الا في اوقات الدراسة. أجابه المعلم ان بعض الناس يا جاك لا يحبون ان يكون الكـتاب المقدس حقيقياً لان ذلك لا يتناسب مع طرق معيشتهم وها انا اقدم على ذلك مثلا: يقال ان في افريقية قبيلة كانت ترأسها سيدة افريقية سوداء اللون قبيحة المنظر وحدث ان قدم لها مرآة كهدية من احد البيض الذين كانوا يترددون على تلك الديار ظناً منهم انها ستسر بها. فلما نظرت الى المرآه وشاهدت ملامح وجهها القبيح استشاطت غيظاً ورمت بالمرآه الى الارض محطمة اياهـا تحطيماً وقائلة ان هذه المرآه كاذبة. وهذه حالة كثيرين منا بالنسبة الى الكتاب المقدس فنقول « ان الكـتاب كاذب » كما قالت تلك الافريقية الساذجة، عندما نشاهد انفسنا القبيحة الملطخة بالخطية والشر كما يرينا اياها الكتاب.

واذكر لك يا ابني انه يباع من الكتاب المقدس نيف واثنا عشر مليون نسخة في السنة فاذا اتبعنا نظرية المثل القائل « ان حبل الكذب قصير » هل تظن انه يمكن ان يباع منه هـذا العدد كل عام — لو سلمنا جدلا انه كاذب — بعد مرور ١٩٠٠ عليه. اتظن بعد هذا البرهـان

البسيط ان الاستـــاذ في مدرستك محـق في مدعاه ؟ .

فاجاب جاك باصرار «لا يدعي معلمنا ان الكتاب كاذب بل يقول انه مملوء بالاغلاط » .

فاجاب المعلم «لربما كانت الاغلاط يا جاك في طريقة تفهم الكتاب وليس في الكتاب نفسه» ماذا تظن يا جاك في انسان يذهب لمشاهدة صورة العذراء الشهيرة بقلم الرسام العظيم روفايل ماسكاً المنظار المكبر لملاحظة كل شق او نقص في الدهان لكي ينتقد فن ذلك الرسام الشهير . قد توجد شقوق بلا شك في الدهان ولكنها ليست من عدم دقة ذلك الرسام الشهير بل بنتيجة نوع الدهان الذي استعمله والذي نتجت عنه تلك الشقوق . وهكذا في الكتاب المقدس قد توجد بعض المتناقضات او التفاوت اما عن الترجمة او عن تقصير في الادراك ما بين شعب وشعب ولغة واخرى ولكن هذه ليست من صنع الله ولا تؤثر على جوهر الكلمة الموجودة في كتاب الله بل هي نتيجة عدم الكمال في الآلات البشريه التي استعملها الله في كتابه المقدس العزيز .

فاجاب جاك قائلا : انني اشكرك جداً يا معلمي فانك قد حللت لي نقطة معقدة كثيراً ما كانت تحيرني وكنت مراراً افكر في عدم الحضور نهار الاحد لسماع ابحاث دخل لي الشك في صحته وصحة تعاليمه اما الان فانني قد اقتنعت بضرورة الحضور والتعمق في درس الكتاب المقدس لكي اتخذه انموذجاً للحياة في المستقبل وسأوجه اليك يا معلمي اسئلة اخرى تهمني معرفتها في الاحد القادم والآحاد التي تليه ان سمحت لي بذلك . فوعده المعلم بذلك قائلا انني عاجز يا بنى عن تفسير الكتاب كما يجب وسوف أصلي الى الله لكي يهبنا جميعنا النعمة لادراك مقاصده السامية ولا بد ان يساعدنا على ذلك كباراً وصغاراً كما قال سيدنا المخلص « اشكرك ايها الاب لانك اخفيت هذه عن الحكماء واعلنتها للاطفال » .

الصليب

«فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله»
١ كورنثس ١ : ١٨

لم يعتبر القدماء الصليب سوى آلة احتقار تستخدم لاعدام المجرمين ، ولكنه قد اصبح الان آية افتخار المؤمنين ومحط امالهم اذ قد قضى الفادي عليه العمل الذي به قد صار الخلاص للعالم الا انه لا يزال الصليب ، او بالاحرى العمل الذي جرى عليه ، جهالة عند الكثيرين وعثرة للآخرين وللاسف كثيرون يترددون بايمانهم بالصليب والمصلوب ولكن هنالك ربوات من المؤمنين الحقيقيين قد وجدوا في عمل الصليب رجاء وخلاصاً وسلاماً لان الله قد كشف لهم مجد مغزاه بالهام الروح القدس .

ما هو العمل الذي قصد الله ان يريه بواسطة موت الفادي على الصليب ؟ انه قد حدث اولا لكي يصالح الخاطيء لنفسه بواسطته « لانه فيه سر ان يحل كل الملء وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه » كولوسي ١ : ١٩ و ٢٠ يا لعظمة المحبة الالهية اذ يستميل الله الخاطيء اليه ، الله الذي قد تمرد عليه الانسان الاثيم ، لمصالحة الانسان لنفسه مرسلا ابنه فاديا ومقدماً موته على الصليب ضمان قبوله كل عاص يرجع اليه ونؤمن بذلك العمل الذى قضي على الصليب . فان الانسان لا يقدر ولا يريد كثيراً ما ان يصالح الله بل قد سبق الله فصالح الانسان بواسطة دم الصليب ولم يبق للانسان الا ان يقبل الصلح وعليه ان يسلم نفسه لله بكل ثقة وسرور .

وكان موت يسوع على الصليب موتاً تكفيريا فاصبح هو الكفارة الوحيد عن الخطية اذ لا يتغاضى الله عن الأثم بل يفتقده ويجازيه وعليه قد احس الانسان من بداءة التاريخ بلزوم تقديم كفارة ما لله عن ذنوبه غير انه

لم تكن كفارة ذات قيمة وقداسة تكفر حقاً عن الخطية الى ان اتى يسوع ابن الله وصار « حمل الله الذي يرفع خطية العالم » والكفارة التي يمكن كل خاطيء تائب راجع الى الله ان يحتج بها قدامه تعالى قائلا ان خطاياي تستحق الموت الابدي ولكن يسوع قد مات لاجلي فاقبل توبتي يا الهي وارحمني اكراما لدم الفادي

وكان عمل الصليب نصرة على ابليس اذ وعد الله قديماً ان نسل المرأة سوف يسحق راس الحية اي ابليس فاذاً كان لازماً ان يكون قاهر الشيطان من البشر غير انه لم يقم انسان يعان قداسته الا وظهرت عيوب فيه فاذ اخطأ الجميع واعوزهم مجد الله تجسد ابن الله وصار ابن الانسان لكي ينازل عنا العدو ويبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس ويعتق اسراه عبرانيين ٢ : ١٤ . وعليه قد صار فادياً اذ هو ولي امرنا بما انه قد اشترك في طبيعتنا البشرية وما خسره آدم الاول كنائب عن الجنس البشري . ويشمل فداءه ليس الخلاص من الخطية فحسب بل رفع اللعنة عن الانسان وعن الارض ايضاً وجميع نتائج الخطية . فسوف تفدى اجسادنا من الضعف والموت بالقيامة من الاموات كما ان الارض وكل ما فيها ستعتق من عبودية الفساد بحق عمل الفداء .

آه كم قد اعلن ذلك الصليب عن محبة عظيمة لم يكن ولن يكون لها مثيل . ومن من البشر يستطيع ان يستقصيها في عرضها وطولها وعمقها وعلوها ففي الصليب قد تجلت محبة الله باجلى بيان وصدق القول انه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » . وقد ظهرت صفات اخرى من صفات الله في العمل الذي جرى على الصليب فهنالك ترى قداسة الله الفائقة التي لا تسمح بالتغاضي عن الخطية بل تستبان بالام الصليب الجسدية والنفسية التي دلت على الام قلب ذاك القدوس منذ بداءة الخلق بسبب خطية المخلوق مع عظيم رحمته للجميع . وهنالك قد ظهرت عدالته تعالى التي تفتقد من اجل الخطية واذ اراد الله ان يرفع العقاب عن الخاطيء التائب لم ينس حرمة ناموسه بل جعل ابنه ان يكون تحت لعنة الناموس لكي ترفع اللعنة عن الانسان الذي استحقها كل الاستحقاق وهناك ظهر غضب الله الديان على الخطية اذ حجب وجهه عن ابنه الحبيب المحمل بخطايا العالم حين كان على الصليب جعله ان يصرخ قائلا : « الهي الهي لماذا تركتني » كانه الانسان الهالك الذي ناب عنه في تلك البركة الرهيبة .

وبالصليب قد ظهرت محبة الابن للاب والطاعة حتى الموت ولذا قد اكرمه الاب واعطاه اسماً فوق كل اسم وبكامل صليبه اية المجد الى الابد وموضوع تسابيح الملائكة المقدسين والبشر الممجدين على الارض وفي السماء .

ايها القارئ ما موقفك من ذلك الصليب وهل طرحت خطاياك بتوبة امام المصلوب فوجدت به خلاصاً وسلاماً وصلحاً مع الله ؟ وهل يحملك الصليب الان على حياة التقوى والقداسة والتكريس لله ؟

لتكن ذكريات هذا الموسم المجيد بركة لنا جميعاً ولتؤل الى تعمقنا في الايمان بيسوع المصلوب والمقام من الاموات

جنة العميان

في احدي مقاطعات يوغوسلافيا قرية جميع رجالها عميان وقد انشأها الملك الكسندر منذ تسع سنوات لايواء من كف بصره من الجنود الكهول في اثناء الحرب الكبرى. فجمعت الحكومة هؤلاء العميان في احدى مناطق الريف . وبنت لكل منهم بيتاً ريفياً بسيطاً ومنحته قطعة فسيحة من الارض وما يلزمه من ماشية وادوات زراعية ، ورأى الملك ان يزوج العزاب منهم ليهون عليهم الام العاهة التي ابتلوا بها . فاعلنت الصحف عن حاجة هؤلاء الكهول العميان الى عرائس فتيات فتقدم مئات من اجمل البنات فاختار منهم شيخ القرية زوجات وزعهن بين هؤلاء العميان ويقوم رجال القرية ونساؤها بزراعة ارضها وتربية حيواناتها وطيورها . واقامت الحكومة سوقاً لبيع ما تنتجه القرية من غلات مختلفة . فهم بعد ذياك الذل يعيشون الان في رخاء عميم وعز ونعيم وقد انجبت القرية في خلال هذه السنوات السبع زهاء مئة طفل يشاطرون اباءهم السعادة

عن الاخبار الكنائسية

المقعد الفارغ

اما توما احد الاثني عشر فلم يكن معهم حين جاء يسوع. يوحنا ٢٠ : ١٨

بقلم د. م. بانتون ب. ع.

ان المقال الآتي المعرب عن اللغة الانكليزية يظهر الخطر العظيم الناجم عن ترك يوم الرب الذي يسبب ايضاً هجر بيت الرب فلا شك ان اهمال حفظ يوم الرب هو كثيراً ما ابتداء الارتداد الكلي عن الرب . وبهذا الصدد يجدر بالذكر ان السبت القديم كان بركة للانسان الذي جعل من اجله روحاً ونفساً وجسداً غير ان مركزه في عهد الناموس وتأييده بعقابات الناموس الصارمة مما يجعله الا يتفق وروح عهد النعمة ، عهد الحرية، فلذا يحذرنا الروح القدس بلسان الرسول بقوله : « لا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة عيد او هلال او سبت » كولوسي ٢ : ١٦ . بيد ان الانسان لا يزال محتاجاً الى يوم فيه يستريح من اتعاب الجسد ويجدد في نفسه الحياة الروحية بالتخصص للامور الدينية البانية لروحه. فاذ أصبحنا ليس تحت الناموس بل تحت النعمة كان الدافع لحياة القداسة عمل الروح داخل القلب واقتضاء الشركة مع الرب ومراعاة قدوة يسوع لنا. ليس وصايا ونواهي تؤيد بالدينونة واللعنة» لان جميع الذين هم تحت الناموس فهم تحت اللعنه غلاطية ٣:١٠ فقد ابدل السبت القديم الناموسي بيوم الرب ، اليوم الاول من الاسبوع؛ الذي هو امتيازنا وعلينا ان نحافظ عليه في عهد النعمة ونستفيد منه كواسطة عظيمة للتعمق في الحياة فتبقى لنا بذلك بركات السبت دون الروح الناموسية فيه. غير ان المؤمن المهمل حفظ يوم الاحد قد يخسر بركات عظيمة لنفسه ويصد كثيرين عن الحياة فلنرجع جميعاً الى التدقيق في حفظ يوم الرب بكل قلوبنا ليس كناموس بل كامتيازنا في النعمة حباً بذاك الذي وعد ان يكرم الذين يكرمونه ويحضر في وسط المجتمعين باسمه

كان الرب قد وعد رسله ان « حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فهناك اكون في وسطهم » متى ١٨ :٢٠ وقصد الرب بذلك حيثما اجتمعت خاصته في محل معين لكي يلاقوه عن طريق العبادة المشتركة . فعليه ظهر ربنا وفاء بوعده في اليوم الاول من الاسبوع حيث كانت الابواب مغلقة في اول اجتماع من ملايين الاجتماعات التي قد عقدت باسمه بعد قيامته ولم يتخل هو عن الحضور مرة قط فاذاً يجب ان لا نتخلى نحن ايضاً عن الاجتماع به . قال احد القديسين القدماء : « لا تكن غائباً عن محل الصلاة في الاوقات المعينة وادخل قبل الميعاد بسرور وابق الى نهاية الخدمة مشتركا بخشوع بالصلوات ومصغياً لصوت الوعظ » .

المقاعد الفارغة في هذه الايام

هنالك امران يظهران الانحطاط المروّع في المجتمعات المسيحية في بعض البلدان والامر الاول هو اهمال اعضاء الكنائس الاجتماع معاً والثاني النقص في حضور الاخرين الاجتماعات الدينية . وبخصوص الامر الاول قامت لجنة عينتها احدى الطوائف الدينية الاميركية قراراً بعد بحث استغرق ست سنين في الف كنيسة وكان مفاده انه لا تشغل الا الثلاثون في المئة من مقاعد الكنائس وان خمسة وعشرين في المئة من الاعضاء فقط مواظبون على الحضور وبخصوص الامر الثاني أي حضور غير الاعضاء اظهرت احصاءات جرت في احدى مقاطعات لندن حيث توجد مئة كنيسة ان خمسة وعشرين في المئة من سكان تلك المقاطعة كانوا يحضرون الى الكنائس قبل عشرين سنة اما اليوم فلا يحضر سوى الخمسة في المئة منهم . ان الكنائس تفرغ مقاعدها من الحضور هذه الايام بصورة لم يسبق لها مثيل .

مقعد يهوذا الاسخربوطي

قد رسم الروح القدس لكل الاجيال صورة مقعدين خاليين وراء تلك الابواب المغلقة فكان ذاك الشخص الذى اشغل احدهما قد خرج في ظلمة الليل بعد تناوله اللقمة من يد السيد . وهو يمثل من يسببون اعظم حزن للرعاة الروحيين وهم اولئك الذين يدخلون برهة الى النور ثم ينسلون خارجين الى الظلمة ولن يعودوا يرون حتى ينصب العرش الابيض العظيم في يوم الدينونة . غير ان ذلك المقعد الخالي مجابة لحزن اعظم لانه مقعد احد الرسل وقد كان مشغولا لازهاء ثلاث سنوات ومن ثم خلا الى الابد لانه كان مقعد المرتد الاول والاعظم في تاريخ المرتدين أي مقعد يهوذا الخائن . فيمثل اذاً ايضاً اولئك الاضداد للمسيح الذين ينسحبون

من الكنيسة . « خرجوا منا لانهم لم يكونوا منا لانهم لو كانوا منا لبقوا معنا ولكن ليظهر انهم ليسوا جميعهم منا . » ١ يوحنا ٢ : ١٩

مقعد توما

اما المقعد الثاني فهو مقعد كل عضو من اعضاء الكنيسة يغيب عن الاجتماع في اي وقت كان خلال ألف وتسعمئة سنة خلت منذ ذلك الوقت لان « توما احد الاثني عشر ولم يدون الكتاب ذكراً لعلة غيابه الا انه واضح ان توما كان قد خطا الخطوة الاولى في سلم الارتداد بغيابه هذا .

خسران الشركة المسيحية

يظهر المقعد الخالي في الكنيسة الدال على غياب احد الاعضاء عن الاجتماع الاخوي مخالفة الوصية الالهية بخصوص الاجتماع ويسبب خسارة كل ما اقيمت الكنيسة من اجله باهماله المثال المعطى في الكتاب المقدس فرسم لنا تاريخ الكنيسة بعد يوم الخمسين مثالا كاملا لحياة الكنيسة اذ يقول : « وكانوا يواظبون على تعليم الرسل وهذا يعني في ايامنا تعليم الكتاب المقدس والشركة وكسر الخبز والصلوات ». اعمال الرسل ٢ : ٤٢. قد قال احدهم عن دخوله محافل المؤمنين : « حينما صرت ادخل الى اجتماعات شعب الله كنت اشعر بتأثير حلو يلمس قلبي اذ سلمت له ضعف الشر في وتقوى الصلاح » . اننا نخسر بمفارقة جو الكنيسة الحارو نتيه في العالم الخالي من لهيب العبادة وتشجيع الصحبة المسيحية الحقة وقدوة المؤمنين وبنيان نفوسنا على ايماننا الاقدس بالتعمق في المعرفة الروحية ونمو الاخلاق المسيحية فينا ولو بصورة غير محسوسة بواسطة المواظبة على حياة التقوى .

الغياب حين حضور المسيح

انما يشير المقعد الخالي الى خسارة اشد خطورة حيث اننا نقرأ ان « توما أحد الاثني عشر لم يكن معهم حين جاء يسوع » فكان ذلك الرسول اكثر احتياجاً من سائر الرسل الى البراهين على قيامته التي اتى بها الرب ومع ذلك كان الغائب الوحيد (ما عدا يهوذا) حين جاء يسوع ولم يكن حين نفخ يسوع وقال لهم اقبلوا الروح القدس . ان الذين هم اشد افتقاراً الى البركة هم الغائبون غالباً حين يحضر يسوع وسط الاجتماعات ليبارك خاصته . وما يلفت النظر بالاكثر هو ان يسوع وحده يذكر في الاحد الثاني غياب توما عن الاجتماع في الاحد الاول ويقول دون كلمة من الرسول « هات اصبعك الى هنا » . فمنحه البركة في

ذلك الاحد التي لم يمنحه اياها خلال ايام الاسبوع لان البركات التي تختص بالاجتماع في الكنيسة لا تعطى في المنزل .

خسارة الخدمة

يحسب العضو الغائب عن الاجتماع شارداً من الجهاد الروحي ولو زعم احد انه لا يصد احداً عن الحضور بغيابه فذلك امر مختص بنفسه مع ذلك فهو قد اهمل واجبه في خدمة الغير بغيابه . وهو لا يهمل مساهمة الكنيسة في خدمة النفوس فحسب بل قد غدا قدوة سيئة لكثيرين من اولئك الذين يرتدون نهائياً ويهلكون .

خسارة السمعة

وللمقعد الخالي نتيجة اخرى محزنة ومما يدعو الى الاسف الشديد ان تلميذاً فاضلا كتوما قد اكتسب مدى كل الاجيال صيتاً لا يحسد عليه كتلميذ مشكك بسبب غيابه لمرة واحدة عن الاجتماع . فلو التقى بالرب في ذلك الاحد الاول لاستطاع آنذاك ان يبصر اثار المسامير . ان الغياب المتكرر عن الاجتماع لهو من اكبر العوامل لسيادة الشك وفقدان السمعة المسيحية وقطع كل تأثير على الغير لخير النفوس .

خطر الارتداد

يحدق بنا ولا سيما في عصرنا هذا خطر آخر ناجم عن المقعد الخالي وهو ما يشير اليه الرسول بقوله : « غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً وبالاكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب » عبرانيين ١٠ : ٢٥ أي كلما قرب يوم مجيء يسوع الثاني ازداد خطر المقعد الخالي وتجلت خطورة كلمة سيدنا بخصوص الايام الاخيرة قبيل مجيئه : « ولكثرة الأثم تبرد محبة الكثيرين » متى ٤ : ١٢ ويفهم من لفظ الكثيرين ان الاكثرية من المؤمنين ستبرد محبتهم في ذلك الوقت . فان سبيل من يبتدئ بترك الاجتماع والانكفاف عن التردد الى الكنيسة يؤدي الى السقوط المروع والارتداد الشنيع .

خطر المقعد الخالي من وراء القبر

اما الخطر الاعظم الناتج عن المقعد الخالي ففي ما وراء القبر ويعبر الروح القدس عن ذلك الخطر بعبارة اكثر هولا مما كنا نتجاسر نحن البشر ان نتلفظ به اذ يقول: « غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة . . . فانه ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة للخطية بل قبول دينونة مخيف » . وكأن

الرسول الملهم بالروح يشمل نفسه ايضاً في الانذار باستعماله لفظ «نحن» .

محفل المؤمنين

يبقى مقعد يهوذا خالياً الى الابد اما مقعد توما فخلا الى الاحد الثاني فقط فبعد أن أدى خدمة مثمرة مجيدة بحياة ناضجة اشتهر اسمه بنقشه على أساسات المدينة السماوية . فاجتماعنا على الارض انما هو عربون اجتماعنا في السماء من فوق .

كان أحد الرعاة الروحيين لا يمحو قط اسم عضو متوف من سجلات كنيسته اذ كان يقول : « اتأمل انني سوف اتلو يوماً ما سجل عضوية الكنيسة هنالك في شوارع المدينة السماوية ، فوجد في سجلاته بعد وفاته خمسمئة اسم لاعضاء كنيسة الاحياء والفان وخمسمئة اسم للأعضاء الذين كانوا « قد غيروا محل اقامتهم» وحسب تعبير السجل ، اذ كانوا قد ارتحلوا الى المجد الاسنى حيث يواصلون الاجتماع الى الابد في محفل القديسين والملائكة أمام الله والخروف .

جهنم

جهنم كلمة عبرانية مركبة من كلمتين هما «جي» و «هنوم» ومعنى جي واد وهنوم اسم شخص ربما كان يوماً ما يملك هذا الوادي وهو الوادي الذي يحيط باورشليم من الغرب والجنوب الى أن يلتقي بوادي قدرون عند بئر أيوب. وفيه بركة مأمن الله وبركة السلطان

والجزء الذي بين البركتين يسمى الان وادي العناب . والمقابل مدرسة صهيون تحت طريق بيت لحم وادي جهنم . والاسفل الى بئر أيوب وادي الربابة . وكان اسم هذا الاخير في التوراة توفة او تفتة .فيه كانوا يقربون بنيهم وبناتهم ذبائح للأصنام حتى سمي هذا الوادي وادي القتل ووادي الجثث والرماد اقرأ ٢ اي ٣٣ : ٦ واش ٣٠:٣٢ وار٧:٣١ و ٣٢ و ١٩ :٢—٦ و٣١ :٤٠ فكانت النار دائمة الاشتعال لافناء تلك الأقذار . وجعلت الترجمة السبعينية جي هنوم العبرانية كلة واحدة فصار هذا الاسم علماً لمحل العذاب الابدي

عن الاخبار الكنائسية

عجائب اليوم

لا يزال الرب يعمل بقوة فى هذه الايام ويجري عجائب كثيرة تثبيتاً لكلامه. فقد وعد انه سيسكب روحه على كل جسد في الايام الاخيرة. فاليكم هذا الانموذج من اعمال قوته التى ظهرت في بلاد وثنية بواسطة مؤمنين وطنيين معمدين بالروح القدس.

توفيت، في مدينة مدغسقر امرأة تدعى رافيلو في الستين من عمرها وبحسب العوائد المرعية فى تلك البلاد لم يوضع جسدها في تابوت. فنقلت الى الكنيسة ليصلى عليها قبل الدفن.

وبينما كان الجمهور يرنمون اذا بالمرأة تنهض فجأة حية سليمة كما كانت اولا فاستولت الدهشة على الجمهور واندهلوا ذهولا عظيما ومنذ ذلك اليوم سميت «بالمبعوثة»

ولم يمض عليها قليل من الزمن حتى اخذت تجوب البلاد تبشر بالانجيل وتشفي المرضى اذ ان الرب قد حل عليها بنعمته وعمدها بالروح وقد جعل فيها قوة لخلاص النفوس وشفاء الاجسام. وكلما أحضر لها مريض سالته عما اذا تاب ونبذ اوثانه حتى ان كثيرين من الرجال المصابين بالامراض والجنون قد نالوا الشفاء التام بواسطتها.

وفي ذات يوم احضر لها رجل مكبل بالحبال لتصلي اجله من فسألته عما اذا تاب ولما اجابها بالايمان بيسوع صلت ثم دعت رجلين كانا على مقربة منها وطلبت اليهما ان يفكا وثاقه ويتركاه ليذهب بسلام. وهكذا شفي هذا الرجل من جنونه.

ثم صادفت رافيلو في احد الايام رجلا يدعى راجوفيرا وقالت له ان الرب يدعوك لتساعده فى عمله فصل وانتظر الرب فذهب الرجل توآ الى بيته ولم يمض يومان حتى حل عليه الروح القدس. ولما اعلم زوجته ان الرب يسوع يدعوه ليبشر بالانجيل في جميع

انحاء الجزيرة رضيت معه على ان يغادرها واطفالها مهما كانت النتيجة . وما ان بدأ في خدمة الرب حتى اعترض سبيله رجل اعمى طلب اليه ان يصلي من اجله . الان وثنياً من الحضور عندما سمع طلب الاعمى همس باذني راجوفيرا قائلا اعلم ان القوم سيضحكون منك اذا صليت من اجل هذا الاعمى . ولكن راجوفيرا سمع صوتاً يدعوه ان يستمر بنعمة الرب . فصلى وشفي الاعمى حالا وقد ابصر اكثر من ثلاثين اعمى بواسطته وحدث ان فقد رجل بصره في فرنسا اثناء الحرب قبل اربعة عشر عاماً بسبب مفرقعة من الغاز السام وكان هذا الرجل يقاد شهريا الى دار الحكومة ليتناول معاشه وكان معروفا لدى الحاكم وجميع الاهلين هناك فاوحى اليه الرب ان يحضر احد اجتماعات راجوفيرا فصلى راجوفيرا من اجله وللحال عاد اليه بصره ومن شدة فرحه ذهب تواً الى دار الحكومة واطلع الحاكم على امره وقال انه لم يعد في حاجة الى المعاش اذ انه اصبح قادراً ان يشتغل ويحصل رزقه بنفسه . فاخبر الحاكم وزير المستعمرات في باريس عن هذا الرجل فارسل اليه الوزير يهنئه على النعمة التي نالها باعادة بصره اليه ورجاه ان يستمر على تناول معاشه من الحكومة كحق له وهذا الرجل يشتغل الان في احد المصارف ويعرف «برجل العجيبة»

وفي ذات يوم أحضر اليه رجل مصاب بشلل في احدى رجليه وقد قضى مدة سنة كاملة يتعالج في احد المستشفيات بدون فائدة فطلب الى راجوفيرا ان يصلي من أجله فسأله راجوفيرا عما اذا نبذ أوثانه وعما اذا كان سلم نفسه ليسوع . وبعد أن اجابه الرجل بانه يؤمن بالرب يسوع . صليا معاً وطلب اليه راجوفيرا ان يمشي على رجليه بدون معونة العصا . فاطاعه الرجل ومشى على قدميه اولا بكل مشقة وألم . فمد اليه راجو فيرا يده وساعده بعطف وبعدئذ اخذ الرجل يمشي وحده وشفي تماماً وللحال اخذت الدموع تنهمر من أعين الجمهور من شدة التأثر بسبب ما شاهدوه وأخذوا يسبحون الله بصوت عال . فنظر راجو فيرا الى أحد الحضور وطلب اليه ان يحمل عصا المفلوج الى بيته . والتفت الى الرجل وقال له الآن توكأ على يسوع .

ليس هذه الليلة

حادثة واقعية

قال أحدهم

اعتقد اني كنت في نحو الخامسة من عمري حين استصحبني والدي الى اجتماعات تبشيرية خلاصية عقدت في الكنيسة الصغيرة في وطني القديم . وما كان مني لصغر سني ان اتذكر شيئاً كثيراً عن تلك الاجتماعات الا ان حادثاً واحداً رسخ في ذاكرتي ولا يزال محفوظاً في مخيلتي الى الآن .

حدث ذات ليلة اني رفعت رأسي اثناء الصلاة واذا بالمبشر يتقدم لمخاطبة والدي فسمعته يهمس جوابه : « ليس في هذه الليلة » . لم اكن قد سمعت السؤال ولكني أدركت مع حداثتي ان والدي قد أجل التصميم الاعظم (أي ليتبع الفادي) وأسفت من ذلك .

مرت علينا ثماني سنين فعاد مبشر آخر يزور كنيستنا الصغيرة ومرة اخرى سمع أبي النداء : « ألا تصمم الآن على التسليم الى المسيح ؟ » ومرة اخرى صدر الجواب من شفتيه : « ليس في هذه الليلة » .

مضت السنون بسرعة عظيمة واذا بدعوة في احدى الليالي لن انساها ما دمت في قيد الحياة وهي لوالدي للحضور الى جانب فراش والدتي المحتضرة حتى يسمع من شفتيها نداء آخر وكانت تلح كثيراً محاولة اقناع والدي . وعند المحاولة الاخيرة قالت : « عاهدني يا جون انك سوف تلاقيني في السماء » . وعند ذلك وعد والدي والدتي بذلك اذ كان حبه لها شديداً . ولكن وا أسفاه دنا المجرب منه فعاد والدي وهمس : « ليس في هذه الليلة » .

مرت ثلاث سنين فقط بعدها امسى والدي طريح الفراش ينازع غمرات الموت غير انه للاسف كان فاقد الشعور وكأن روحه كانت تتسلل منه تسللا بطيئاً اكيداً . وخيل الي أن صوتاً لم يكن صوت والدي يقول : « ليس في هذه الليلة » . (أي لا يقبل منه تسليم لله أو توبة في هذه الليلة الاخيرة من حياته) ثم بدا لي يأس الموقف كما لم يبد لي سابقاً وفي تلك البرهة كنت قد تنازلت بكل فرح عن رجائي بالحياة الابدية لو كان في ذلك خلاص لوالدي .